

نحميا

الإصحاح السادس

" إنا لا نجعل أفكاره "

(1 , 2)

ورقة إبليس الرَّابحة : مهادنة العالم

لقد كان هناك تدرج في عمل إبليس وتغيير في إستراتيجيته الهجومية :

رقم	وضع الإنسان	الآية	رد فعل إبليس
1	الإنسان الطبيعي - حسب الكتاب	وَسُورُ أُورُشَلِيمَ مُنْهَدِمٌ وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ (3 : 1)	الإنسان بيد إبليس
2 أ	عقد النية على بناء أسوار الخلاص	فَقَالُوا: «لِنُقْمِ وَلِنُبْنِ». وَشَدَدُوا أَيَادِيَهُمْ لِلْخَيْرِ (18 : 2)	الهزاء والاحتقار (2 : 19)
2 ب	بداية البناء الفعلي	وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلُطُ أَنَّنَا آخِذُونَ فِي بِنَاءِ السُّورِ (1 : 4)	غَضَبَ وَأَعْتَاظَ كَثِيرًا وَهَزَأَ (4 : 1)
3	فَبَيْنَمَا السُّورَ وَأَتَّصَلَ كُلُّ السُّورِ إِلَى نِصْفِهِ - الإضطهاد الفكري والروحي	وَنَامَرُوا جَمِيعَهُمْ مَعًا أَنْ يَأْتُوا وَيُحَارِبُوا أُورُشَلِيمَ وَيَعْمَلُوا بِهَا ضَرَرَ (4 : 8)	الغضب الشديد والمؤامرة (4 : 7)
4	المساومة مع العالم - إتحاد كل قوى الشر - ممثلهم جشم - العالم	أَرْسَلَ سَنْبَلُطُ وَجِشْمَ إِلَى قَائِلِينَ: «هَلُمَّ نَجْتَمِعْ مَعًا فِي الْقَرْيِ فِي بُعْعَةِ أُوئُو» (6 : 2) محاولة للقتل والقضاء على نحميا شخصياً	وَكَأَنَّا يُفَكِّرَانِ أَنْ يَعْمَلَا بِي شَرًّا (6 : 2)
5	طويبا آخر وأصعب عدو - عدو من الداخل		

1) بقعة أونو : مكان القدرة والقوة - هنا , يريد إبليس إرهاب المؤمن .

2) لقد تغير الوضع من الهجوم على الجماعة الى الهجوم على الفرد .

مثل الزارع

مت 13 : 3 - 9 ؛ 18 - 23 ... مرقس 4 : 3 - 9 ؛ 14 - 20 .

رقم	المكان	نوعية الأرض	المعوق أو النتيجة	التفسير
1	الطريق	منداسة من الناس	أكلته الطيور	يسمع ولا يفهم
2	أماكن	تربة قليلة	حرقته الشمس	يقبل بفرح حالاً -

	محجرة		بدون أصل	
3	بين الشوك	تربة غير نظيفة	خنقه الشوك	هم العالم وغرور الغنى (وشهوات سائر الأشياء) (
4	أرض جيّدة	أعطت ثمرًا يصدق وينمو	أعطت ثمرًا يصدق وينمو	يسمع ويفهم الكلمة ثمر عظيم

(4 , 3)

عمل عظيم

من واجبك تقدير العمل الذي تعمله للرب - إنّه عملاً عظيماً ويجب عدم السّماح لأيّ من كان أن يوقف العمل !
أمن بما تفعله أنّه عملاً عظيماً (لا لكي تنتفخ) لأنّه يختص بالرب وعمله ولذلك من الضروري أن نتعامل مع هذه الخدمة بكل قداسة , وقار , جدية ومثابرة !

لنبتعد قدر الإمكان عن أي خوض بالسياسة الروحية ! وألا نجعل أمراً , مهما عظم , أن يوقف هذا العمل الرائع (هنا بالذات فشل عزرا - وتوقف العمل بسبب ذلك لمدة 23 سنة تقريباً) .

قارن (إحسب) دائماً بين الأمور الوقتية التي قد تضطرّ أن تستغني عنها وبين الأمور الأبدية المحفوظة لك في السماء . " فَإِنِّي أَحْسَبُ أَنَّ أَلَمَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لَا تُقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِينَا " (رو 8 : 18) , " لِأَنَّ حَفَةَ ضَيْقَاتِنَا الْوَقْتِيَّةِ تُنْشِئُ لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ثَقَلِ مَجْدٍ أَبَدِيًّا " (2 كو 4 : 17) .

(8 , 5)

يحاول العدو , قدر إستطاعته , التشكيك في نية نحميا للإصلاح , ناسباً كل دوافعه الى أطماع شخصية وأهداف أرضية . هذا أمر طبيعي جداً , لأنهم هم يظنون كذلك عن أنفسهم ولا يستطيعوا أن يفهوا وجود دافع آخر غير الطمع (تجربتهم الشخصية) , تجاه كل عمل للرب !

كان إبليس يعلم أنّه لا مجال لإيقاف العمل ولكن هناك مجال لإيقاف العاملين فيه . إبليس يريدك أن تكون مثل باقي الناس (أو المؤمنين - الجسديين) ويريد أن يتشاور معك - هذا الإنغلاق لا يليق ! نحن في عصر الإنفتاح ! هلمّ تناقش فقط ! لا تنغوي ولا تستجيب لمثل هذه الدّعوات لأنّ عندك عمل عظيم لتقوم به فلماذا يبطل العمل !؟

(15 , 10)

إنتقل إبليس ليجرّب إستراتيجية أخرى : حرب من الدّاخل وإستئجار أنبياء ليحبطوا العمل ! يشير هذا الى الوضع الروحي الحقيقي للشعب لأنّ أنبيائه بهذا الوضع : فماذا تتوقّع من الآخرين ؟ لقد فضّل هؤلاء الأنبياء المال على طاعة الرب . وبدل أن يكونوا سبب بركة ونعمة , صاروا معثرة ! ليفحص كل واحد أين يقف !

لقد جاءه النبي برسالة تحالف كلمة الله . الدّخول الى الهيكل هو من إختصاص الكهنة فقط , ولهم وحدهم حق الدّخول دون سواهم . لقد أراد أن يطيع كلمة الله بالكامل وليس تقريبياً ! رغم كل التّهديد بقي متمسك بكلمة الله ! لنرفض كل إختبار أو كلمة أو إعلان يخالف كلمة الله الثّابتة , ولا نتردّد في ذلك , لا تساوّم على الحق ولا من أجل أيّ شيء !

(19 , 16)

لقد كان الكثير أصحاب حلف ! تحالف بين شعب الرب وحليف عدو النفوس ! إنّ قداسة الحياة تأتي بعد التمسك بالحق وفساد في العقيدة (تفاضوا عن وصية الرب : عدم مصاهرة الأجنبي) يعقبه فساد في الحياة العملية ويجر هذا الكثير من الخطايا . (شكنيا وبرخيا هما أحفاد زربابل !) .